العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

البسملة وعلم التجويد

م. د. ماجد عبد الحسين عبّاس الجبوري

الجامعة المستنصريّة – كليّة التربية الأساسيّة – قسم اللغة العربيّة

Basmalah and the Science of Tajweed

Dr. Majid AbdulHussein Abbas Al-Juboury

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education – Department of Arabic Language

majidaljubory5 @gmail.com

مستخلص البحث :

يهتمّ هذا البحث بلفظ البسملة ؛ كيفية التلفّظ بالبسملة ، وذلك لأهميّة التلفّظ بالبسملة بصورة صحيحة فصيحة .

ولأهميّة لفظ البسملة بيّنت طريقة الأداء عند التلفّظ بأصواتها حتى يصل صوت البسملة إلى أذن المستمع بصورة فصيحة .

بيّنت في هذا البحث مخارج أصوات البسملة وصفاتها وما يتحقّق من علاقات صوتيّة بين أصوات البسملة في الدرج - في القراءة – وأوضحت في المقدّمة معنى البسملة ومعنى التسمية ، لأنّ أكثر كتب التجويد ذكرت باب البسملة تحت عنوان التسمية ، وبيّنت رأي القدماء ورأي المحدَثين في الياء في مثل كلمة (الرّحيم) في البسملة ، ورأي علماء التجويد في مخرج الياء وكذلك رأي المحدَثين في مخرجها .

أوضحت في هذا البحث ما يتميّز به كلّ صوت من أصوات البسملة ، لأنّ بعض الأصوات تشترك مع غيرها من الأصوات ببعض الصفات ولكنّها تختصّ بصفة تميّزها عن غيرها من الأصوات .

لقد أشار علماء التجويد إلى أهميّة رياضة اللسان ، وعنوا برياضة اللسان ؛ حركة الفكّ ، لأنّ حركة الفكّ لها دور مهم في إعطاء الأصوات حقّها ومستحقّها من الصفات .

وعند كتابة كلمات البسملة كتابة مقطعيّة تبيّن لنا مقاطع كلماتها فضلًا عن مقاطع اتّصال هذه الكلمات .

الكلمات المفتاحيّة : البسملة ـ التسمية – التجويد .

Research Abstract: This research focuses on the pronunciation of the Basmalah; how to pronounce it correctly and fluently. This is due to the importance of pronouncing it correctly and fluently. Given the importance of pronouncing the Basmalah, I have explained the method of pronunciation when pronouncing its sounds so that the Basmalah's sound reaches the listener's ear in an eloquent manner.

In this research, I have explained the articulation points of the Basmalah sounds,

their characteristics, and the phonetic relationships that occur between the sounds of the Basmalah in the gradation (in recitation). I have also clarified in the introduction the meaning of the Basmalah and the meaning of the tasmiyah, as most books of Tajweed have mentioned the Basmalah under the heading of tasmiyah. I have also explained the views of the ancients and moderns regarding the ya' in words such as "ar-Raheem" (The Most Merciful) in the Basmalah, and the views of Tajweed scholars regarding the articulation point of the ya', as well as the views of modern scholars regarding its articulation point. In this research, I have explained the distinctive features of each of the Basmalah sounds, as some sounds share certain characteristics with others, but tyey have a characteristic that distinguishes them from other sounds.

Tajweed scholars have pointed out the importance of exercising the tongue, and by exercising the tongue they have focused on jaw movement, as jaw movement plays an important role in giving sounds their due and deserved characteristics.

When writing the words of the Basmalah in syllabic writing, we can clearly see the syllables of its words, as well as the syllables of the connected words.
keywords: Basmalah - Tasmiyah - Tajweed .

المقدّمة :

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا مُحَمَّد وآله الطّيّبين الطّاهرين وصحابته الميامين .

أمّا بعد :

لا يخفى على أحدٍ أهميّة البسملة – بسم الله الرحمن الرحيم – في حياة أمّتنا فكلّ أمر لا يبدأ بقول : بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر .

من الظواهر اللغويّة في اللغة العربيّة ظاهرة النحت ؛ ومن أقسام النحت في اللغة ((النحت الفعلي :

وهو أن تنحت من الجملة فعلًا يدل على النطق بها ، أو على حدوث مضمونها مثل : ... و(بسمل) ،إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم)) . [١]

ويقال : التسمية للدلالة على لفظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، وقد اشتهرت لفظة التسمية أكثر من لفظة البسملة لتشمل التسمية كلّ مجالات الحياة ، فنرى الوالد يوصي ولده عند بدء الطعام بالقول : يا بنيّ هل سمّيت ؟ وفي بداية كلّ كلام وكلّ عمل يُوصَى بالتسمية ، فالتسمية أوسع استخدامًا من البسملة .

والاسم العلامة التي تدلّ على المسمّى ، نحو كلمة : زيد التي تدلّ على مسمّى باسم زيد ، فلاسمُ سِمة على المسمّى يعرف بها ، والسمة العلامة .[٢]

ذكرت كتب التجويد البسملة – بسم الله الرحمن الرحيم – تحت عنوان (البسملة) أو تحت عنوان (التّسمية) .

البسملة لغة : ((بسمل الرجلُ إذا كتب بسم الله... وبسمل إذا قال : بسم الله ... ويقال : قد أكثرت من البسملة أي من قول بسم الله)) .[٣]

وبيّن مكي بن أبي طالب أنّ البسملة مشتقة من (بسم) ومن (الله) ، أي هي تتألف من كلمة (بسم) واللام من لفظ الجلالة (الله) ، وقد ورد هذا في اللغة العربيّة ، نقول :بسمل الرجل إذا قال بسم الله ، وهلل الرجل إذا قال لا إله إلّا الله ، وحوقل الرجل إذا قال لا قوّة إلّا بالله .[٤]

التّسمية : التّسمية مصدر سمّى يسمّي ، كالتّهنية والتّسلية ، والتّسمية بمعنى :

((وضع الاسم على المسمّى كقولك : سمّيت ابني محمّدًا ، تريد جعلت هذه الكلمة اسمًا له ، وعلامة عليه يعرف بها)) .[٥]

((وقيل : التّسمية في بسم الله الرحمن الرحيم لأنّك سمّيت الله بأسمائه الحسنى)) .[٦]

مخارج وصفات أصوات البسملة :

في البدء لا بدّ من ذكر مخارج وصفات الأصوات التي تتألف منها البسملة – بسم الله الرحمن الرحيم – ليتبيّن لنا العلاقات بين أصواتها ، والأصوات التي تتألف منها البسمله هي:

١- الباء

٢- الكسرة

٣- السين

٤- الميم

٥- اللام

٦- الألف

٧- الهاء

٨- الراء

٩- الحاء

١٠- النون

١١- الياء

أوّلًا : مخارج أصوات البسلة :

سأذكر مخارج أصوات البسملة ابتداءً من الحلق :

١- مخرج الألف : عدّ أبو عمرو الدانيّ (ت٤٤٤هـ) الألف من أصوات الحلق [٧] ، وبيّن ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) أنّ مخرج الألف هو الجوف ، والجوف : هو الخلاء الداخل في الفم فلا حيّز لها محقّق . [٨]

٢- مخرج الهاء : عدّ أبوعمرو الداني مخرج الهاء من أقصى الحلق ، وأقصى الحلق أبعده – آخر ممّا يلي الصدر – وكذلك عدّها ابن الجزريّ من أقصى الحلق . [٩]

٣- مخرج الحاء : مخرج الحاء من وسط الحلق ، قال ابن الجزريّ :

((ثمّ لأقصى الحلق همز هاء ثمّ لوسطه فعين حاء)) . [١٠]

٤- مخرج الياء : الياء في البسملة ياء مديّة ، وهي الياء التي تسبقها حركة من جنسها وهي الكسرة ، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ علماء التجويد ميّزوا بين هذه الياء والياء المتحرّكة أو الساكنة المفتوح ما قبلها فقد أوضحوا أنّ مخرج الياء المدّيّة هو الجوف ، والجوف : هو الخلاء الداخل في الفم .

قال ابن الجزريّ :

((فألف الجوف وأختاها وهي حروفُ مدّ للهواء تنتهي)) . [١١]

ومخرج الياء المتحرّكة أو الساكنة المفتوح ما قبلها من وسط اللسان ، قال ابن الجزريّ :

((أسفل ، والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا)) . [١٢]

ولكنّ أبا عمرو الداني أشار إلى أنّ وسط اللسان له عمل في الياء المدّيّة أيضًا وهذا واضح في قوله :

((وهو حرف مجهور ، يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ، ثمّ يهوي إلى الحلق ، فينقطع آخره عند مخرج الألف ، فإذا لم يلق همزة ولا حرفًا ساكنًا مُدّ على مقدار ما فيه من المدّ الذي هو صيغته من غير زيادة ، كقوله تعالى : (مِيراث) [١٣] ، و(مِيقات) [١٤] ، و(المِيعاد) [١٥] ، و(المِيثاق) [١٦] ، و(المِيزان) [١٧] ، وكذلك ما أشبهه)) . [١٨]

وبيّن المحدَثون مخرج الياء المدّيّة وميّزوا بينها وبين الياء المتحرّكة أو الياء الساكنة المفتوح ما قبلها، قال الدكتور كمال بشر : ((إنّ الفراغ بين مقدّم اللسان وبين الحنك الأعلى في نطق الياء يكون أضيق منه حال النطق بالكسرة الطويلة (الياء الأخرى) ، ويترتّب على ذلك أنّنا نسمع نوعًا من الحفيف الخفيف في نطق هذه الياء)) . [١٩]

لا بدّ من التوضيح أنّ قول الدكتور كمال بشر : حال النطق بالكسرة الطويلة يعني حال النطق بالياء المدّيّة لأنّ الحركات – عند المحدَثين - في اللغة العربيّة ست حركات وهي :

١- الألف : حركة طويلة .

٢- الواو : والتي هي ليست متحرّكة وليست ساكنة مفتوحًا ما قبلها : حركة طويلة .

٣- الياء : والتي هي ليست متحرّكة وليست ساكنة مفتوحًا ما قبلها : حركة طويلة .

٤- الفتحة : حركة قصيرة .

٥- الضمّة : حركة قصيرة .

٦- الكسرة : حركة قصيرة .

٥- مخرج السين : بيّن أبو عمرو الدانيّ أنّ مخرج السين بين طرف اللسان والثنايا العليا.[٢٠]

٦- مخرج اللام : بيّن أبو عمرو الدانيّ أنّ مخرج اللام من أدنى حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى . [٢١]

٧- مخرج النون : مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا . [٢٢]

٨- مخرج الراء : بيّن أبو عمرو الدانيّ أنّ مخرج الراء ((من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا غير أنّه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام)) . [٢٣]

قال ابن الجزريّ :

((والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل)) . [٢٤]

٩- مخرج الباء : مخرج الباء من الشفتين ويتحقّق مخرجها بانطباق الشفتين .

١٠- مخرج الميم : مخرج الميم من الشفتين ويتحقّق مخرجها بانطباق الشفتين ،

قال ابن الجزريّ :

((للشفتين الواو باء ميم وغنّة مخرجها الخيشوم)) . [٢٥]

ثانيًا : صفات أصوات البسملة :

تشترك الأصوات مع بعضها في بعض الصفات ولكن لكلّ صوت صفة تميّزه من غيره من الأصوات .

لمعرفة صفات أصوات البسملة أهميّة كبيرة لإعطاء كلّ صوت من أصواتها حقّه من صفاته لتلفظ البسملة بصورة صحيحة فصيحة .

سأذكر صفات أصوات البسملة بالترتيب نفسه في مخارج أصوات البسملة ابتداءً من الحلق:

١- الألف : صوت مجهور منفتح . [٢٦]
٢- الهاء : صوت مهموس رخو مستفل منفتح . [٢٧]

٣- الحاء : صوت مهموس رخو مستفل منفتح ويتميّز هذا الصوت بالبحة التي فيه . [٢٨]

٤- الياء : صوت مجهور رخو مستفل منفتح . [٢٩]

٥- السين : صوت مهموس مستفل رخو منفتح ويتميّز هذا الصوت بصفة الصفير . [٣٠]

٦- اللام : صوت مجهور متوسّط منفتح ويتميّز هذا الصوت بصفة الانحراف . [٣١]

٧- النون : صوت مجهور متوسّط منفتح مستفل ويتميّز هذا الصوت بصفة الغنّة . [٣٢]

٨- الراء : صوت مجهور متوسّط منفتح ويتميّز هذا الصوت بصفة التكرير . [٣٣]

٩- الباء : صوت مجهور شديد مستفل منفتح ويتميّز هذا الصوت بصفة القلقلة . [٣٤]

١٠- الميم : صوت مجهور متوسّط منفتح ويتميّز بصفة الغنّة . [٣٥]

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

تبدأ البسملة بصوت الباء وحركة الكسر والمعلوم أنّ صوت الباء يخرج من الشفتين – بانطباق الشفتين – وهو من أصوات القلقلة ، ويتحقّق صوت الباء وصفته القلقلة بانطباق الشفتين ثمّ انفراجهما ، والبيّن أنّ الشفتين تقعان – من جهة جهاز النطق – العليا مع الفك الأعلى وتتحرك معه ، والشفة السفلى مع الفك الأسفل وتتحرك معه ، ولكن مع أي حركة تتحرك الشفة السفلى عند نطق البسملة – بسم الله - ؟

تتحرك الشفة السفلى مع حركة الكسر أي بانخفاض الفك الأسفل ، وقد أوصى علماء التجويد قارئ القرآن برياضة اللسان فقد عقد أبو عمرو الداني في كتابه التحديد في الإتقان والتجويد بابًا في رياضة اللسان سمّاه : ((باب ذكر الوارد في قراءة التحقيق وتجويد الألفاظ ورياضة الألسن)) . [٣٦]

واعتنى علماء التجويد برياضة اللسان وخصّوها بحركة الفك ، قال أبو عمرو الداني :

((وليس بين التجويد وتركه إلّا رياضة مَن تدبّره بفكه)) [٣٧]

والواضح أنّ قصدهم برياضة اللسان هو حركة الفك الأسفل لأنّ عمل الفك الأسفل يكون واضحًا أكثر عند تجويد الأصوات المستفلة والمرقّقة .

وحركة الكسر مع صوت الباء تحتاج إلى رياضة الفك الاسفل لما في صوت الباء من الأستفال ولما في الكسر من الاستفال ، ذلك أنّ الكسر من الياء والياء صوت مستفل ، فنجد ابن الجزريّ يوصي القارئ برياضة الفك ، قال ابن الجزريّ :

((وليس بينه وبين تركه إلّا رياضة امرئٍ بفكّه)) . [٣٨]

وبعد الباء والكسر يأتي صوت السين ، والسين صوت صفير مهموس وهذا يعني أنّ هذا الصوت يجب أن يُقرأ بالترقيق كونه صوتًا مهموسًا مستفلًا وهنا يحتاج لفظ صوت السين إلى المحافظة على حركة الفك الأسفل عند نطق صوت الباء والكسرة أي المحافظة على وضع الفك الأسفل عند الانتهاء من لفظ صوت الباء والكسر ثمّ لفظ صوت السين ، والسين في هذه اللفظة – لفظة بسم – صوت ساكن لهذا يحافظ القارئ على إتمام صفتي الهمس والصفير في السين حتى يصل إلى صوت الميم .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ لفظ صوت السين في هذه اللفظة يجب أن يكون خاليًا من الحركات الثلاث – الضمّ والكسر والفتح – أو من بعضهن وأن لا يوقف عليه كونه صوتًا ساكنًا

قال أبو عمرو الداني : ((وأمّا المسكّن من الحروف فحقّه أن يُخلى من الحركات ومن بعضهن ، من غير وقف شديد ، ولا قطع مُسرف عليه سوى احتباس اللسان في موضعه قليلًا في حال الوصل)) . [٣٩]

ومن الجدير بالذكر أنّ أصوات الباء والكسرة والسين تؤلّف المقطع الأوّل من لفظة (بسم)

بِسمِ : / ب ـِ س / .

وعند الانتقال من صوت السين إلى صوت الميم سيتعيّن على القارئ استخدام الشفتين لأنّ

مخرج الميم من الشفتين ويحتاج القارئ هنا إلى الاستعانة بخفض الفك الأسفل من جهتين :

الأولى : حركة الكسر بعد الميم .

الثانية : أنّ الميم صوت مستفل يحتاج إلى حركة الفك الأسفل فيكون الاعتماد أكثر – فضلًا عن حركة بعض أجزاء النطق – على حركة الفك الأسفل ليُلفظ صوت الميم مع الكسر بصورة فصيحة واضحة للسامع.

وعند لفظ الميم والكسرة تتّصل لفظة (بسم) بلفظ الجلالة (الله) لتكوّن الميم مع الكسرة ولام لفظ الجلالة الساكنة المقطع الثاني من البسملة ، وهو مقطع اتّصال الكلمتين ، كلمة (بسم) وكلمة (الله) ،

ومقطع اتّصال الكلمتين هو : / م ـِ ل / ، وعند كتابة الكلمتين (بِسمِ اللهِ) كتابة مقطعيّة يتبيّن لنا هذا المقطع : / ب ـِ س / م ـِ ل / ل ـَ هـ / .

وهذا الاتّصال بين الميم المكسورة واللام الساكنة - لام لفظ الجلالة – يوجب ترقيق اللام لأنّه مسبوق بكسر ، والترقيق يعني الاعتناء باللفظ واستعمال الفك الأسفل ليلفظ اللام المرقّق بصورة صحيحة فصيحة .

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ علماء التجويد قد بيّنوا حالات ترقيق وتفخيم لام لفظ الجلالة ولكن نلحظ أنّ علماء التجويد قد استخدموا لفظة الترقيق مع ترقيق لام لفظ الجلالة ولفظة التغليظ مع تفخيم لام لفظ الجلالة ، قال الشاطبيّ :

((وغلّظ ورشٌ فتح لام لِصادها أو الطاءِ أو للظاء قبل تنزلا)) . [٤٠]

ذكر علماء التجويد أنّ للام لفظ الجلالة (الله) حالتين :

الأولى : أجمع القرّاء على ترقيق اللام من لفظ اسم (الله) إذا كانت الحركة التي قبلها كسرة ، عارضة كانت أو غير عارضة ، نحو قوله تعالى : (بِسمِ الله) [٤١] ، وقوله تعالى (قلِ اللّهمّ) [٤٢] ،وقوله تعالى:

(الحمد لله) [٤٣] ، وبيّن الشاطبيّ هذا في قوله :

((وكلٌّ لدى اسم الله من بعد كسرة يُرقِّقها حتّى يَروق مُرَتّلا)) . [٤٤]

الثانية : أجمع القرّاء على تغليظ اللام من لفظ اسم (الله) إذا كانت الحركة التي قبلها ضمّة أو فتحة ،

نحو قوله تعالى : (ضربَ الله) [٤٥] ، وقوله تعالى : (رسلُ الله) [٤٦] ، وقوله تعالى : (واسألوا الله) [٤٧]

أوضح مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) سبب تفخيم وتغليظ اللام أنّ اللام يشارك الراء في المخرج والراء حرف تفخيم ، ويشارك النون في المخرج والنون حرف غنّةُ ، واللام تفخّم للتعظيم . [٤٨]

وبيّن مكي بن أبي طالب أنّ لام لفظ الجلالة (الله) تفخّم للتعظيم وأنّ تفخيمها هو الأصل إذ قال :

((فأمّا تفخيمها فنحو اللام من اسم (الله) جلّ ذكره ، هي مفخّمة أبدًا للتعظيم، تقول : (الله ربّي ، قال الله، ولا إله إلّا الله) لا تزال اللام مفخّمة ، إلّا أن يأتي قبلها الكسرة فترقّق للكسرة .

فإن زالت الكسرة رجعت اللام إلى التفخيم ، تقول : (بالله أثق ، وفي الله عوض ، ولاسم الله حلاوة) فترقّق اللام للكسرة التي قبلها ، فإن زالت الكسرة رجعت اللام إلى أصلها ففخّمت، تقول : (اسم الله عظيم ، الله ثقتي ، الله يعوّض خيرًا) وهذا لا خلاف فيه بين القرّاء إنّه على ما ذكرت لك)) . [٤٩]

وإن كان الحرف الذي يأتي قبل لام لفظ الجلالة لامًا مضمومة أو مفتوحة اعتنى القارئ ببيان ترقيق اللام المفتوحة أو المضمومة وفخّم لام لفظ الجلالة ، لأنّ الصوتين المتجاورين إن كان أحدهما صوتًا مرقّقًا

والآخر صوتًا مفخّمًا اهتمّ القارئ بلفظ الصوت المرقّق لكي لا يتأثّر بالصوت المفخّم لأنّ الصوت المفخّم قد يسحب الصوت المرقّق إلى موضع الصوت المفخّم فيكتسب الصوت المرقّق التفخيم وهذا غير جائز .

ومن أمثلة مجيء اللام المرقّقة قبل لام لفظ الجلالة (الله) قوله تعالى : (أحلَّ الله) [٥٠] ، وقوله تعالى : (ويفعلُ الله ما يشاء) [٥١] ، وإلى هذا أشار أبو عمرو الداني في قوله : ((فإن كان الحرف المفتوح أو المضموم قبلها لامًا لُخِّصَ ترقيقها وفخّمت هي نحو : (أحلَّ الله) و(أجلَ الله) و(من أضلَّ الله) و(فضلُ الله) ... وما أشبه)) . [٥٢]

من الواضح ممّا سبق أنّ لفظ البسملة من الابتداء بها من الباء المكسورة إلى اللام الأولى المرقّقة من لفظ الجلاله (الله) يعتمد اعتمادًا كبيرًا على حركة الفك الأسفل ، وهذا يؤكّد ما ذهب إليه علماء التجويد من إشارتهم إلى رياضة اللسان ، وقد أكّدوا على رياضة الفك كما سبق ذكره من كلامهم .

وعند لفظ اللام الثاني من اسم (الله) وهو لام مفتوح وهذا يعني أنّه لام مرقّق وقد وقع بين صوتين مرقّقين وهما اللام الأوّل المسبوق بكسرة والهاء المكسورة ، وهذا يعني أن يكون للفكّين الأعلى والأسفل عمل في نطق هذا الصوت مع الاعتماد أكثر على الفك الأسفل .

والسبب : أنّ اللام حكمها الترقيق في جميع الكتاب العزيز إذا جاءت متحركة أو ساكنة ، وسواء وليها كسرة أو حرف استعلاء أو غير ذلك ، نحو قوله تعالى : (ثلاثة) [٥٣] ، وقوله تعالى :(الأغلال)[٥٤] ، وقوله تعالى : (أحلامهم) . [٥٥]

ولأنّ اللام الثاني من لفظ الجلالة (الله) حرف مستفل مفتوح وأنّ اللام في جميع القرآن العزيز مرقّق كما بيّنّا يكون عمل الفك الأسفل في هذا اللام واضحًا .

وبعد الانتقال من اللام إلى الهاء من لفظ الجلالة (الله) يستعين القارئ بالفكّ الأسفل أكثر لأنّ حركة الهاء هي الكسرة .

يتألّف من صوت الهاء المتبوع بحركة الكسر من لفظ الجلالة (الله) مع الراء الأولى الساكنة من كلمة (الرّحمن) مقطع اتّصال الكلمتين، والجدير بالذكر أنّ الراء الأولى من كلمة (الرّحمن) هي راء منقلبة عن لام (ال التعريف) ، لأنّ لام (ال التعريف) تدغم في الحروف الشمسيّة ومنها حرف الراء . ولا يتحقّق هذا الإدغام إلّا بعد أن تُقلب لام (ال التعريف) إلى جنس الحرف الشمسيّ ثمّ تدغم في الحرف الشمسيّ .

وعند كتابة الكلمتين كلمة لفظ الجلالة (الله) وكلمة (الرّحمن) مع كلمة (بسم) كتابة مقطعيّة يتبيّن لنا مقطع اتّصال الكلمتين : / ب ـِ س / م ـِ ل / ل ـِ / هـ ـِ ر / ر ـَ ح/ م ـَ ن / ، مقطع اتّصال الكلمتين هو : / هـ ـِ ر / .

في مرحلة الانتقال بين الكلمتين والتي يمثّلها صوتا الهاء المكسورة والراء الساكنة يكون اللفظ في حال الترقيق مع وضوح في عمل الفكّ الأسفل وذلك لوجود الكسر قبل الراء الساكنة

ولكن سرعان ما ينتقل اللفظ إلى التفخيم ليلائم الراء الثانية المدغمة والتي حركتها الفتحة .

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ القارئ الماهر في تلاوة الكتاب العزيز عند انتقاله من لفظ الجلالة (الله) إلى لفظ كلمة (الرّحمن) يلفظ الهاء والكسرة بصورة صحيحة فصيحة يُعطي فيها الكسرة وزنها الصحيح

من اللفظ من غير تعسّف لكي يكون لفظ الرّاء المشدّد صحيحًا فصيحًا يأخذ نصيبه من صفته التي يتميّز بها وهي صفة التكرير من غير تعسّف .

أوضح علماء التجويد أنّ الأصل في الراء التفخيم ما لم تنكسر [٥٦] ، وبيّنوا حالات تفخيم الراء وترقيقها وهي :

أوّلًا : تفخّم الراء إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة ، أو جاءت ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم .

ثانيًا : ترقّق الراء إذا جاءت مكسورة ، أو جاءت ساكنة وما قبلها كسر أو ياء . [٥٧]

ولكن هناك حالات يتخّلف فيها تفخيم الراء ، نحو قوله تعالى : (الحرُّ بالحرِّ) [٥٨] ،فإنّ راء كلمة (الحرّ) الثانية هي راء مشدّدة مكسورة وما قبلها مضموم ، الراء الأولى منها مفخّمة كونها ساكنة وما قبلها مضموم ، فلمّا تلتها الراء الثانية المكسورة تخلّف التفخيم في الأولى الساكنة وتبع حال الراء المرقّقة لأنّ الترقيق والتفخيم في الراء المشدّدة يتبع الحركة ، وحركة هذه الراء المشدّدة هي الكسرة .

وحالات يتخّلف فيها ترقيق الراء ، نحو قوله تعالى : (ليس البِرَّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) [٥٩] ، فإنّ الراء في كلمة (البِرَّ) هي راء مشدّدة مفتوحة وما قبلها مكسور ، الراء الأولى منها مرقّقة كونها ساكنة وما قبلها مكسور ، فلمّا تلتها الراء الثانية المفتوحة تخلّف الترقيق في الراء الساكنة تبعًا للراء المفتوحة المفخّمة . [٦٠]

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ الراء المشدّدة المفتوحة من كلمة (الرَّحمن) هي راء مفخّمة لأنّ الراء الأولى منها وهي راء ساكنة ما قبلها كسرة الهاء من لفظ الجلالة (اللهِ) قد تخلّف ترقيقها تبعًا للراء المفتوحة المفخّمة التي تلتها ، ولهذا تلفظ هذه الراء المشدّدة المفتوحة بصورة صحيصحة مع الحذر من تكرير هذه الراء ، قال أبو عمرو الداني : ((فإذا أتى مشدّدًا تُوُصِّلَ إلى النطق به بيسر من غير تكرير ولا عسر ، وذلك نحو : (ضرَّاء) ... وما كان مثله)) . [٦١]

عند الانتقال من لفظ الراء المفخّمة من كلمة (الرّحمن) إلى لفظ الحاء سرعان ما يعود اللفظ الى الترقيق لأنّ الحاء من الأصوات المستفلة المنفتحة المهموسة الرخوة ، وتميّزه البحة التي فيه ، ولهذا ينتقل اللسان عند لفظ الحاء إلى موضع الترقيق بعد إن كان في موضع التفخيم حال لفظ الراء المشدّة المفتوحة ،

ويكون عمل الفكّ الأسفل واضحًا حال لفظ صوت الحاء لما فيه من الصفات التي توجب حالة الانفتاح بين الفكّين الأعلى والأسفل مع وضوح ظاهر في انخفاض الفكّ الأسفل .

إنّ المقطع الصوتيّ الذي يجمع الراء المفتوحة والحاء كما اتّضح عندنا في الكتابة المقطعيّة هو :

/ ر ـَ ح / .

نلحظ في هذا المقطع وجود الحركة القصيرة وهي الفتحة ، وعمل هذه الحركة – الفتحة – هو الوصل بين صوت الراء وصوت الحاء ، لأنّ عمل الحركات الثلاث – الفتحة والكسرة والضمّة - في اللغة العربيّة هو الوصل بين الأصوات ، قال سيبويه : ((وزعم الخليل أنّ الفتحة والكسرة والضمّة زوائد ، وهنّ يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلّم به)) . [٦٢]

وبعد لفظ الحاء الساكنة يصل اللفظ إلى الميم والتي تؤلّف مع الألف والنون مقطعًا صوتيًّا بعد مقطع الراء والحاء ، وهو ما اتّضح في الكتابة المقطعيّة ، والمقطع هو : / م ـً ن / . مع الإشارة إلى أنّ هذا المقطع هو في حال الوقف على كلمة (الرّحمن) ، ولكن عند الوصل بين كلمة (الرّحمن) وكلمة (الرّحيم) سيتغيّر هذا المقطع تبعًا للوصل .

وإذا كانت الحركات هي من توصل بين الحروف في حال التكلّم ، فكيف يمكن وصل الصوت الساكن بما بعده من الأصوات ؟ وهذا ما يتّضح عند الانتقال من صوت الحاء الساكن إلى صوت الميم .

من المعلوم أنّ مخرج الحاء من وسط الحلق وأنّ مخرج الميم من الشفتين وهذا يعني أنّ مخرج الحاء بعيد عن مخرج الميم ، وأنّ الوصل بين صوت الحاء وصوت الميم يحتاج إلى وقت أطول من وقت الوصل بين الأصوات القريبة من بعضها في المخرج .

أرى أنّ الوصل بين صوت الحاء الساكن وصوت الميم هو بإعطاء صوت الحاء الساكن حقّه من الصفة التي يتميّز بها وهي البحة التي فيه ، لأنّ إعطاء هذا الصوت الساكن حقّه من صفته وما تحتاج إليه صفته من الوقت كفيل بالانتقال من صوت الحاء الساكن إلى صوت الميم، وهذا يصدق – على ما أرى – على كلّ صوت ساكن يأتي بعده صوت آخر .

عندما يصل اللفظ إلى صوت الميم يرتفع الفكّ الأسفل قليلًا لكي تنطبق الشفتان لأنّ مخرج الميم من الشفتين ويتحقّق مخرجها بانطباق الشفتين ، وعند الانتقال باللفظ من صوت الميم إلى صوت الألف يعود الفكّ الأسفل إلى الانخفاض بسبب الانفتاح الذي يحصل في حال لفظ صوت الألف .

يرى القدماء في مثل كلمة (الرّحمن) أنّ حركة الميم هي الفتحة وبعدها حرف الألف ، والفتحة عند القدماء بعض الألف [٦٣] ، ويرى المحدَثون أنّ حركة الميم في مثل كلمة (الرّحمن) هي الألف لأنّ الألف عندهم حركة طويلة وليست حرفًا ولا وجود لحركة الفتحة قبل الألف ، وكذلك لا وجود لحركة الضمّة قبل الواو المديّة ولا وجود لحركة الكسرة قبل الواو المديّة بحسب رأيهم [٦٤] .

نلحظ في مقطع الميم والألف / م ـَ ن / أنّ بعد الميم هو الألف ، وفي هذا الحال – حال لفظ الميم مع الألف – هل يُلفظ صوت الألف بالترقيق أم بالتفخيم ؟

انفردت الألف بأحوال ليست لغيرها [٦٥]،ومنها أنّها في الترقيق والتفخيم تكون تابعة لما قبلها، فالألف لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل هي صوت تابع لما قبله ، فإن جاء قبلها صوت مرقّق رقّقت نحو : كان وجاء، وإن جاء قبلها صوت مفخّم فخّمت نحو : قال وطال ، وهذا ما بيّنه الشيخ جلال الحنفي في قوله : ((حروف

الاستعلاء سبعة هي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وقد لقّبت بذلك لأنّها تستعلي في مخارجها ويقع للألف إن جاء بعدها أن يفخّم تبعًا للحالة التي تكون عليها من التفخيم)) .[٦٦]

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ صوت الألف في كلمة (الرّحمن) يلفظ بالترقيق لأنّه تبع لصوت الميم ، ومن صفات صوت الميم أنّه صوت مستفل متوسّط منفتح ، وهذا يعني أنّه صوت مرقّق يتبعه صوت الألف في هذه الصفة .

يتّضح ممّا تقدّم أنّ عمل الفكّ الأسفل في لفظ صوتي الميم والألف يكون واضحًا لما في هذين الصوتين من الترقيق .

بعد الألف ينتقل اللفظ إلى النون ؛ والنون صوت مجهور متوسّط منفتح مستفل ، وهذا يعني أنّ النون من الأصوات المستفلة المرقّقة ، ويزيدها استفالًا وترقيقًا مجيء الكسرة معها في نفس المقطع الصوتيّ ، وما تحتاج إليه حركة الكسرة من استخدام الفكّ الأسفل في الأداء حال التلفّظ بها .

إنّ وجود الكسرة في مقطع النون يجعل عمل الفكّ الأسفل واضحًا ، لأنّه معلوم أنّ أوضح حالات انخفاض الفكّ الأسفل تكون مع صوت الكسرة أو صوت الياء .

وبعد التلفّظ بالنون والكسرة يتصل هذان الصوتان – النون والكسرة – بكلمة (الرّحيم) لتكوّن النون والكسرة مع الراء مقطع اتّصال الكلمتين ؛ كلمة (الرّحمن) وكلمة (الرّحيم)، وعند كتابة كلمات البسملة كتابة مقطعيّة يتبيّن لنا مقطع اتّصال الكلمتين :

/ ب ـِ س / م ـِ ل / ل ـَ / هـ ـِ ر / ر ـَ ح / م ـَ / ن ـِ ر / ر ـَ / ح ـِ م / ، مقطع اتّصال الكلمتين ؛ كلمة (الرّحمن) وكلمة (الرّحيم) هو : / ن ـِ ر / .

في مقطع اتّصال الكلمتين نلحظ وجود الكسرة قبل الراء ، والراء ساكنة كونها الراء الأولى من الرّاء المشدّدة في الكلمة ، وهذا يعني أنّها راء مرقّقة ولكن ترقيقها يتخلّف – كما بيّنّا – لأنّ الرّاء الثّانية مفتوحة ، والترقيق يتخلّف في الرّاء الساكنة تبعًا للرّاء المفتوحة المفخّمة .

وهذا يعني أنّ اللسان انتقل من موضع الترقيق في حال لفظ النون والكسرة إلى موضع التفخيم عند الانتقال إلى لفظ الراء المشدّدة من كلمة (الرّحيم) ، ولهذا ينبغي على القارئ حال الانتقال من الكسرة إلى الراء المشدّدة المفتوحة أن يعطي لفظ الكسرة حقّه من غير إشباع لحركة الكسرة ليتمكّن من لفظ صوت الراء المشدّدة بيسر من غير عسر وليتحفّظ من تكرير الراء كما أوصى علماء التجويد عند لفظ الراء المشدّدة .

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الانتقال من الفظ الجلالة(الله) إلى كلمة (الرّحمن) ، والانتقال من كلمة (الرّحمن) إلى كلمة (الرّحيم) يحتّم على القارئ أن يتمرّن على لفظ الكسرة من لفظ الجلالة (الله) ولفظ الكسرة من كلمة (الرّحمن) ، ويتمرّن أكثر على لفظ الراء المشدّدة في كلمة (الرّحمن) والراء المشدّدة في كلمة (الرّحيم) ، لأنّه من غير تمرين على هذا الانتقال لن يتمكّن القارئ من لفظ الراء المشدّدة في البسملة بصورة فصيحة .

بعد لفظ الرّاء المشدّدة المفتوحة المفخّمة من كلمة (الرّحيم) ينتقل اللفظ إلى الحاء ، والمعلوم أنّ الحاء صوت فيه من الصفات ما يجعله صوتًا مرقّقًا ؛ ولهذا ينتقل اللسان من موضع التفخيم في حال لفظ الرّاء المفخّمة إلى موضع الترقيق في حال لفظ الحاء ، وحركة الحاء في هذه الكلمة هي الكسرة وبعدها الياء المديّة على رأي القدماء ، ولكنّ المحدَثين يرون أنّ حركة الحاء في مثل كلمة (الرّحيم) هي حركة طويلة – الياء المديّة – ولا وجود للكسرة قبل الياء .

بيّن الدكتور إبراهيم أنيس أنّ ((القدماء قد ضلّوا الطريق السوي حين ظنّوا أنّ هناك حركات قصيرة قبل حروف المدّ ، فقالوا مثلًا إنّ هناك فتحة على التاء في (كتاب) ، وكسرة تحت الرّاء في (كريم) ، وضمّة

فوق القاف في (يقول) ، والحقيقة أنّ هذه الحركات القصيرة لا وجود لها في تلك المواضع ، فالتاء في (كتاب) محرّكة بألف المدّ وحدها ، والرّاء في (كريم) محرّكة بياء المدّ وحدها ،والقاف في (يقول) محرّكة بواو المدّ وحدها)) . [٦٧]

بالرجوع إلى مقطع الحاء والياء من كلمة (الرّحيم) - / ح ـِ م / - يتبيّن أنه يتألّف من الحاء والياء المديّة والميم ، وهذا المقطع في حال الوقف على البسملة ، لأنّ هذا المقطع في حال الوصل بين البسملة وما بعدها من الآيات يتغيّر بحسب أوّل كلمة من الآية التي تُقرأ بعد البسملة ، فإذا كان الوصل بين البسملة والآية الثانية من سورة الفاتحة وهي قوله تعالى :

(الحمدُ للهِ ربِّ العالمين) ؛ يصبح المقطع : / ح ـِ / م ـِ ل / ح ـَ م / د ـُ / .

نلحظ أنّ الميم في المقطع الأخير من البسملة قد انتقلت مع الكسرة - لأنّ كسرة الميم تلفظ في حال الوصل - إلى مقطع اتّصال الكلمتين ، كلمة (الرّحيم) وكلمة (الحمد) ، ومقطع اتّصال الكلمتين هو :

/ م ـِ ل / .

إنّ السبب في تغيّر المقطع الأخير من البسملة عند الوصل مع الآية الثانية من سورة الفاتحة هو أنّ الكلمة الأولى من الآية الثانية وهي كلمة (الحمد) همزتها همزة وصل وبعدها لام ساكنة ، فحصل وصل بين البسملة وهذه الآية ، ولكن إذا كان الصوت الأوّل من الكلمة التي توصل بها البسملة متحرّكًا تغيّر المقطع الأخير من البسملة تبعًا للوصل في مثل هذا الحال إلى مقطعين ؛ المقطع الأوّل هو مقطع الحاء والياء / ح ـِ / ، والمقطع الثاني هو مقطع الميم والكسرة / م ـِ / ، وهذا واضح عند الوصل بين البسملة والآية الأولى من سورة الإخلاص :

/ ب ـِ س / م ـِ ل / ل ـَ / هـ ـِ ر / ر ـَ ح / م ـَ / ن ـِ ر / ر ـَ / ح ـِ / م ـِ / ق ـُ ل / هـ ـُ / و ـَ ل /

/ ل ـَ / هـ ـُ / ء ـَ / ح ـَ د / ، وهذا المقطع : / ح ـَ د / في حال الوقف على كلمة أحد .

وعند الوصل بين البسملة وبداية سورة البقرة يصبح المقطع الأخير من البسملة مقطعين ، لأنّ الصوت الأوّل من أوّل كلمة من هذه السورة - وهو قوله تعالى : (الم) [٦٨] - متحرّك بحركة الفتحة ، وهذا واضح في الكتابة المقطعيّة :

/ ب ـِ س / م ـَ ل / ل ـَ / هـ ـِ ر / ر ـَ ح / م ـَ / ن ـِ ر / ر ـَ / ح ـِ / م ـِ / ء ـَ / ل ـِ ف / ل ـَ م /

/ م ـِ م /

لقد بيّن علماء التجويد أن الوقف على مثل كلمة (الرّحيم) فيه ثلاثة أوجه :

الأوّل : القصر وفيه يأخذ حرف المدّ حقّه من المدّ الطبيعي وهو حركتان .

والفترة الزمنيّة للحركتين هي : قبض الإصبع وبسطه . [٦٩]

الثاني : التوسّط وهو أربع حركات .

الثالث : المدّ ست حركات . [٧٠]

إنّ وجود الياء المديّة في المقطع الأخير من البسملة يجعل عمل الفكّ الأسفل واضحًا من أجل لفظ الياء ، لأنّ لفظ الياء يحتاج إلى انخفاض الفكّ الأسفل ، وبعد الياء ينتقل اللفظ إلى الميم ؛ والميم صوت مجهور متوسّط منفتح مستفل ، وهذا يعني أنّه من الأصوات المرقّقة ويعني أنّ أصوات المقطع الأخير من البسملة كلّها مرقّقة ولكن مع صوت الياء يكون الفكّ الأسفل أكثر انخفاضًا .

نتائج البحث :

١- لأهميّة البسملة تناول البحث طريقة الأداء عند التلفّظ بأصواتها حتى تصل البسملة إلى أذن المستمع بصورة صحيحة فصيحة .

٢- أوضح البحث أنّ القارئ الماهر هو مَن أتقن لفظ الكسرة قبل لفظ كلمة (الرّحمن) وكلمة (الرّحيم) ليُلفظ الرّاء فيهما بصورة صحيحة من غير إسراف في تكرير الرّاء .

٣- تبيّن لنا أهميّة رياضة اللسان عند القراءة واتّضح أنّ علماء التّجويد قد أكّدوا على حركة الفكّ عند كلامهم عن رياضة اللسان .

٤- تبدأ البسملة بألأصوات المستفلة المرقّقة وهذا يحتاج إلى استخدام الفكّ الأسفل وهو ما يؤكّد اعتناء علماء التجويد برياضة اللسان .

٥- عند كتابة المقطع الأخير من كلمات البسملة تبيّن أنّ هذا المقطع يبقى على حاله عند اتّصال البسملة بأوّل كلمة من السورة القرآنيّة التي تبدأ بصوت متحرك ، ولكنّ هذا المقطع يتغيّر عند اتّصال البسملة بأوّل كلمة من السورة القرآنيّة التي تبدأ بهمزة وصل أي بصوت ساكن ويتحقّق مقطع اتّصال الكلمتين .

الهوامش :

١- فصول في فقه العربيّة ٣٠٢ .

٢- ينظر : كتاب أسرار العربيّة ٣٧ .

٣- لسان العرب مادة (بسمل) .

٤- ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ١ / ١٠٧ .

٥- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمّى الدر النّثير والعذب النمير ١٤٤ .

٦- الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ١ / ١٠٧ .

٧- ينظر : التّحديد في الإتقان والتجويد ١٠٤ .

٨- ينظر : شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٣ .

٩- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٠٤ ، وينظر : شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٤ .

١٠- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٤ .

١١- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٣ .

١٢- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٦ .

١٣- سورة الحديد / الآية ١٠ .

١٤- سورة الأعراف / الآية ١٤٢ .

١٥- سورة آل عمران / الآية ٩ .

١٦- سورة الرّعد / الآية ٢٠ .

١٧- سورة الأنعام / الآية ١٥٢ .

١٨- التّحديد في الإتقات والتّجويد ١٣٤ .

١٩- علم اللغة العام الأصوات ٨٤ .

٢٠- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٠٥ .

٢١- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٠٦ .

٢٢- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٠٥ .

٢٣- التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٠٥ .

٢٤- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٥٨ .

٢٥- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٦١ .

٢٦- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٢٢ ، وينظر : الكنز في القراءات العشر ٣٨ .

٢٧- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٢٥ ، وينظر : الكنز في القراءات العشر ٣٨ .

٢٨- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٢٨ ، ويتظر : الكنز في القراءت العشر ٣٨ .

٢٩- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٣٣ .

٣٠- ينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٤٩ .

٣١- ينظر : الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ٣١٤ ، وينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٥٩ .

٣٢- ينظر : الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ٣١٩ ، وينظر : التّحديد في الإتقان التّجويد ١٥٢ .

٣٣- ينظر : الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ٣٢١ ، وينظر : التّحديد في الإتقان والتجويد ١٥٣ .

٣٤- ينظر : الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ٣٥٦ ، وينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٦٦ .

٣٥- ينظر الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ٣٥٩ ، وينظر :التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٦٧.

٣٦- التّحديد في الإتقان التّجويد ٧٩ .

٣٧- التّحديد في الإتقان والتّجويد ٧٠ .

٣٨- شرح الجزريّة المسمّى الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة ٧٥ .

٣٩- التّحديد في الإتقان والتّجويد ٧٩ .

٤٠- الوافي في شرح الشّاطبيّة في القراءات السّبع ١٧٠ .

٤١- سورة الفاتحة / الآية ١ .

٤٢- سورة آل عمران / الآية ٢٦ .

٤٣- سورة الفاتحة / الأية ٢ .

٤٤- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السّبع ٢٨٠ ، وينظر : التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٦٢

٤٥- سورة النّحل / الآية ٧٥ .

٤٦- سورة الأنعام / الآية ١٢٤ .

٤٧- سورة النّساء / الآية ٣٢ .

٤٨- ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ١ / ٢٧٥ .

٤٩- الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ١ / ٢٧٥ .

٥٠- سورة البقرة / الآية ٢٧٥ .

٥١- سورة إبراهيم / الآية ٢٧ .

٥٢- التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٦٢-١٦٣ .

٥٣- سورة البقرة / ١٩٦ .

٥٤- سورة الأعراف / الآية ١٥٧ .

٥٥- سورة الطّور / الآية ٣٢ .

٥٦- ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ١ / ٢٦٥ .

٧٥- ينظر : أحكام قراءة القرآن الكريم ١٢٩ .

٥٤- ينظر : قواعد التّجويد والإلقاء الصّوتي ١٩٦ .

٥٩- ينظر : قواعد التّجويد والإلقاء الصّوتي ١٩٧ .

٦٠- ينظر : قواعد التّجويد والإلقاء الصّوتي ١٩٧ .

٦١- التّحديد في الإتقان والتّجويد ١٥٣ .

٦٢- الكتاب ٤ / ٢٤١-٢٤٢ .

٦٣- سر صناعة الإعراب ١ / ٣٣ .

٦٤- ينظر : الأصوات اللغويّة ٣٨ ، وينظر : المنهج الصّوتي للبنية العربيّة ٣٥ .

٦٥- ينظر : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ٢٧٧ .

٦٦- قواعد التّجويد والإلقاء الصّوتي ٦٥ .

٦٧- الأصوات اللغويّة ٣٨ .

٦٨- سورة البقرة / الآية ١

٦٩- ينظر: أحكام قراءة القرآن الكريم ١٧٩ .

٧٠- ينظر : النشر في القراءات العشر ١ / ٢٦١-٢٦١ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشق (ت٦٦٥هـ) ، تحقيق : أحمد بن يوسف القاري ،ط١، عالم االكتب ، بيروت ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢- أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري،ط١، دار نوبار للصباعة، القاهرة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٣- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، (د. ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.

٤- البرهان في تجويد القرآن، تأليف الأستاذ محمّد الصادق قمحاوي، (د. ط)، مكتبة أيوب نيجيريا، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٥- التحديد في الإتقان والتجويد، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ) ، دراسة وتحقيق: غانم قدوري حمد،ط١، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٦- الرعاية لتجويد القراءة، أبو محمّد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، دراسة وتحقيق: أ. فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،ط١، الجيزة، ٢٠٠٩م.

٧- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل،ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٧م.

٨- شرح الجزرية المسمّى الدقائق المحكمة في شرح المقدّمة، تأليف شيخ الإسلام زكريا بن محمّد الأنصاري (ت٩٢٦هـ) ، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه: عبد السلام عبد المعين،ط٣، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م.

٩- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات السبع المسمّى: الدر النثير والعذب النمير، تأليف عبد الواحد بن محمّد المالكي المشهور بالمالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمّد معوّض، شارك في التحقيق: الدكتور أحمد بن عيسى المعصراوي،ط١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٠- علم اللغة العام الأصوات، د. كمال محمّد بشر، (د. ط)، دار المعارف بمصر ١٩٧٥م.

١١- فصول في فقه العربيّة، د. رمضان عبد التّوّاب، (د.ط)، مكتبة الخانجي بالقاهرة،(د. ت).

١٢- قواعد التجويد والإلقاء الصوتي، الشيخ جلال الحنفي البغدادي، (د. ط)، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٣- كتاب أسرار العربيّة، تأليف الإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، عُني بتحقيقه: محمّد بهجة البيطار،ط٢، البيّنة للطباعة والنّشر، دمشق ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

١٤- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

١٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب القيسي، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (د. ط)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

١٦- الكنز في القراءات العشر ، تأليف الإمام العلّامة الشّيخ عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطيّ (ت ٧٤٠ هـ)، تحقيق: هناء حمصيّ،ط١، دار الكتب العلميّة بيروت-لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٧- لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، حقّقه وعلّق عليه: عامر أحمد حيدر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

١٨- المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربي، د. عبد الصّبور شاهين، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٩- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمّد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، قدّم له: علي محمّد الضبّاع، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٢٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتّاح القاضي، ط٥، مكتبة السوادي للتوزيع، جدّة، ١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م.